

مقومات النجاح في القراءة | حدثني عني | الدكتور شريف طه |

الحلقة 20

شريف طه يونس

اه اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج حدثني عني حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - [00:00:35](#)

وكننا في الحلقة الماضية اه استأذنا حضراتكم في رحلة عبر حدود الزمان والمكان رحلة احنا هنرجع فيها لورا ما يزيد على الف وربعمية سنة ونحن في اللحظة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

فنزل فيها جبريل صلى الله عليه وسلم بهذا النور الذي اضاء للبشرية طريقها. هذا هو الزمان. اما المكان فهو غار حراء وتحديدنا ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن في هذا الوقت وهو الايات الخمس الاولى من سورة اقرأ - [00:01:13](#)

وطرحنا تساؤلات تخص هذه الاية. اما التساؤل الاول فكان ما معنى القراءة يا رب انت تقول لي اقرأ ماذا تريد مني اقرأ وقلنا باختصار اعلم واعمل ثم كان السؤال الثاني يا رب - [00:01:31](#)

ما الذي ينبغي ان اقرأه بالضبط ما هو ميدان القراءة؟ لا شك ان ميادين القراءة متنوعة يعني مثلا هناك هناك قراءة فيما يخص الكون. هناك قراءة تخص السماء. هناك قراءة تخص الارض. تخص الفلك تخص الوجوه. لكن آآ اي قراءة - [00:01:47](#)

بالضبط يا رب تريد مني ان ابدأ بها واضح هنا واضح هنا ان الله سبحانه وبحمده نبه الى ان اول مقروءين ينبغي ان يبدأ بهما الانسان المقروء الاول هو ما يخص ما يخص - [00:02:04](#)

اسماء وصفات ربنا الرحمن سبحانه وبحمده اما المقروء الثاني فهو ما يخص ما يخص صفات هذا الانسان ما يخص الرحمن وهو ما عبرنا عنه بختمة حدثني عنك والمقروء الساني هو ما يخص ذلك الانسان وهو ما عبرنا عنه بختمة حدثني عني. ايش ايش تريد بختمة يا دكتور؟ اريد ببساطة ببساطة - [00:02:23](#)

ان انا اقرأ القرآن اقرأ معاني القرآن للتعرف على رب الرحمن اقرأ القرآن بنية التعرف على نفسي كمثل بنية التعرف على نفسك انسان طيب التساؤل الفالف اللي ممكن نظرحه على هذه الايات الخمس الاولى - [00:02:52](#)

هو كيفية او يعني مقومات نجاح هذه القراءة وهذا للاسف ما لا يلتفت اليه الحقيقة ربي لم يأمرنا بالقراءة بل امرنا بالقراءة باسمه يعني ببساطة الله لم يقل اقرأ فقط - [00:03:15](#)

انما قال اقرأ باسم ربك وفي الحقيقة لما نقول انا مطالب لا اقول انا مطالب بان اقرأ بل مطالب ان اقرأ باسم ربي اقرب باسم ربي مم يعني ما الفرق؟ لا هناك فروق. اما الفرق الاول - [00:03:37](#)

اقرأ باسم ربك يعني اقرأ لاجل ربك مخلصا لربك سبحانه وبحمده حاجة مهمة جدا. وجهة القراءة اقرأ لاجل نفسك اقرأ لاجل الناس اقرأ لاجل الشهرة اقرأ اقرأ مخلصا لربك متجردا لربك اجابة عن الوجهة زي كده فاذا فرغت فانصب والى ربك - [00:03:55](#)

يا خراب تسديد النية مقومات نجاح هذه القراءة. المقوم الاول تسديد النية لمن اقرأ ولذلك كان اورد ابن عبدالبر في جمع بين العلم وفضله عن عبد الله ابن مبارك والفضيل ابن عياض وغيرهما من من الافاضل انهم كانوا يقولون اول - [00:04:20](#)

العلم النية اول العلم ان يسدد المرء نيته. ان يحرر المرء نيته. هذا اول الطريق فمن اللحظة الاولى يقال لك اذا قرأت اذا شرعت في القراءة تقرأ لاجل ربك مخلصا لربك - [00:04:41](#)

خصوصا وتخلصا وتخليصا اقرأ باسم عمك ما يبقاش بربك مرادك رب مرادك ربك ان يكون الرب هو قبلة القلب وتكون الله هو محور الحياة القضية باختصار المقوم الاول اقرأ باسم ربك يعني يعني اقرأ - [00:05:00](#)

اقرأ لاجل ربك مخلصا لربك سبحانه وبحمده طب هو انا ممكن اقرأ اللي لغير ربي؟ نعم قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم من تعلم هذا العلم ليباهي به العلماء وفي رواية ليماري به العلماء - [00:05:24](#)

او يجاري به السفهاء. وفي رواية يماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه الا لم يرح رائحة الجنة لا اله الا الله لماذا حصل له ذلك؟ لانه استعمل الشيء النفيس - [00:05:44](#)

بالمقصد الخسيس استعمل الشيء النفيس في المقصد الخسيس بس النفيس العظيم تعلم العلم هذه القراءة هذه القراءة المباركة فكن لاجل من؟ باجل من ليباهي بها العلماء. انا حزت كذا وفعلت كذا وختمت الخاتمة الفلانية. هم - [00:06:05](#)

او يماري به. ها؟ يماري يخش في مرآه والجبال او اجاري به السفهاء او يماريهم يعني علشان بقى يمارس زفافه ويدخل معهم في حواراته ومش عارف وخرافات او وهذه الخطيرة ليسرد به وجوه الناس اليه. التفت لي انا فلان انا فلان. تعلمت فعلت التفتوا لي -

[00:06:30](#)

بوجوه الاسئلة الا لم يرح رائحة الجنة ذاك الذي تعلم شيئا مما يبتغى به وجه الله لن يتعلموا الا ليصيب به عرضا من الدنيا قليل الا لم يرحم. رائحة الجنة - [00:06:55](#)

نعوذ بالله من ذلك لذل كان اول من تسعر بهم النار قارئ في رواية الترمذي جامع للقرآن وفي في روايات اخرى في صحيح مسلم وغيره عالم اقول قرأت فيك القرآن وقرأته وتعلمت فيك العلم وعلمته وكنت اقوم به انا الليل وانا النهار. فيقول الله له كذبت

وتقول الملائكة - [00:07:16](#)

كذبت وانما تعلمت ليقال عالم وقرأته ليقال قارئ وقد قيل اذهبوا به الى النار. باختصار هي قراءة على منهاج رباني اقرأ لربك لاجل ربك اقرأ على المنهاج الذي يرضي ربك - [00:07:40](#)

على المنهاج الذي يرضي ربه ما معنى على المنهج الذي يرضي ربك قراءة المباني وقراءة الالفاظ يحوز بها العبد الشهادات والالجازات والمناصب اه والمكانة وهذه يعني هذه القراءة يعني انا لا اقلل من شأنها هي قراءة نافعة ان شاء الله - [00:08:00](#)

لكن قراءة المعاني العلمية والقراءة العملية ان انسان يكون يقرأ او بيتعلم لا يقتصر تعلمه على المبنى فقط انه ماشي يعرف يقرأ اللفظ يعرف وجوده. جميل هذا رائع لكن ما وراء ما وراء هذا المبنى نعمة - [00:08:21](#)

اين الجهد المبذول فيه لماذا تقتصر التلاوة على تلاوة المبنى؟ اين تلاوة المعنى؟ اين تلاوة المعنى يعني هذه القضية الخطيرة.

ولذلك الصحابة لما تعلموا تعلموا بمنهاج العلم والعمل بما يرضي ربك قبل القرآن يعني حقوق المباني - [00:08:41](#) هكذا تعلم الصحابة. هكذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه. وده شيء احنا لنا عناية كبيرة به في معهد العلم والعمل.

اللي هدفه احياء المنهاج النبوي قوي - [00:08:59](#)

بالبناء والتعليم والتعاون مع القرآن الكريم منهاج النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم اللي قام على تعليم العلم وتعليم العمل

والتعاهد فيما تعلمون من العلم والعمل هذه الاركان الثلاثة اللي هو دورنا النهاردة بيقتصر على تعليم العلم - [00:09:10](#)

لأده مش بس تعليم العلم ده في بعض العلوم نعلم مبناها فقط القرآن الكريم مثلا يعني ايه التعليم العلم؟ علم المبنى وعلم المعنى. لا نقف عند علم المبنى ونهمل علم المعنى - [00:09:25](#)

ان تعليم العلم تعليم العمل كيف يعمل؟ قوموا لله قانتين يبقى واحد كل اللي يتعلمه وقوموا لله قانتين تعلم كيف اقرأها. آآ حفظها

ضبطها هذا شيء طيب وشيء جميل تعلم كيف هذا هو العلم؟ لا هناك من تجاوزوا ذاك المبنى الى المعنى - [00:09:39](#)

فقال له قانتين يعني خاشعين قانتين قيل انهم يطيلون الصلاة. قيل انهم خاضعين قنوت الخضوع الاخبات لله سبحانه وبحمده فهذا

تعلم تعلم علم المبني وتعلم علم المعنى. لكن كيف اكون قانتا - [00:10:00](#)

تعليم العلم تعليم كيف يكون قانتا كيف يتخلق بالقنوط ام تعاوده فيما تعلمه من العلم والعمل. هذا هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قام على هذه الاركان الثلاثة. تعليم العلم تعليم العمل التعاون فيما تعلمون العلم والعمل. وهذه يعني هذه - [00:10:20](#)

الاركان الثلاثة هي ما نعتني به بشكل واضح وصريح في آآ معهد العلم والعمل التعامل مع القرآن الكريم ذاته اركان المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم يعني هذا هذا منهج النبي في البناء والتعليم - [00:10:39](#)

ماذا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم قام على ثلاثة اركان ايضا المباني والمعاني معا المعاني قبل المباني في الاهمية وفي التراتبية التعليمية ترتيب التحريم - [00:10:53](#)

والمعاني علما وعملا. لكن للاسف الشديد نحن هنا المباني فقط. هم. وان قد وان اخذنا المعاني مع المباني تكون بعد المباني ولما نعتني بالمعاني نعتني بها علما فقط اقرأ باسم ربك يعني على المنهج الذي يرضي ربك. من اين اتي بالمنهج الذي يرضي ربي؟ من اين اتي بالطرق - [00:11:09](#)

التي ترضي ربي الطريق التي ترضي ربي اخبر عنها ربي في القرآن الكريم الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته نقل الطبري وابن عبدالبر وغيرهما اجماع العلماء على ان المراد يتبعونه حق اتباعه - [00:11:30](#)

اولئك يؤمنون به يتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون وغيرها من الاحياء. ربي اخبر بالمنهج. لان سيدنا العطاء المنهج للوحي رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالمنهج من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به - [00:11:45](#)

والبس والداه تاج ضوءه مثل ضوء الشمس والحديث في صحيح الترغيب والترهيب. صححه الشيخ الالباني هذا هو صاحب القرآن على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعود نعود نعود - [00:12:04](#)

اقرأ باسم ربك يعني على منهج الرباني لاجل ربك تسديد النية وعلى المنهج الذي يرضي ربك. تسديد المنهجية تسديد المنهجية؟ نعم منهجية القراءة لا تكون قراءة مبني فقط بل قراءة مبني ومعنى - [00:12:16](#)

ولا تكون قراءة علمية فقط بل قراءة علمية عملية ولا تقتصر هذه القراءة على مجرد التعليم بل هناك التعاهد ما وراء التعليم التعاهد فيما تعلموه من العلم والعمل. اقرأ اقرأ باسم ربك على منهج الربانية في النية - [00:12:34](#)

وعلى المنهج الربانية في المنهجية. تسديد النية وتسديد المنهجية. لان هناك من يقرأ لكن على منهج فلان او فلان او فلان مع احترامني واذا واذا جاء نهر الله بطل نهر المعقل - [00:12:52](#)

اذا حضر الماء بطل التيمم خلاص طالما انت عرفت ان ربك اوصى بمنهج. ورسولك صلى الله عليه وسلم كان عنده منهج. كيف يقرأ على منهج غيره المقوم الثالث اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك. يعني قرأت - [00:13:09](#)

مفتقرا لربك مفتقرا لربك وهذا مما نهمله في مسألة التعلم. يعني انا يحزني جدا جدا ان كثير منا متخيل ان القضية ايه؟ القضية عبارة عن ايه القضية الحمد لله انا قدراتي كويسة على التعلم والشيخ موجود والكتاب موجود والانترنت موجود والحاجة موجودة هبقى بالتعلم. لا لا لا - [00:13:25](#)

انت مش واخذ بال حضرتك من معنى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فكرة الافتقار الى الله في التعلم افتقار الله في التعلم. سبحان الله! الانسان اصلا مخلوق - [00:13:45](#)

يحب التعلم وعنده شغف انه يتعلم. لكن لماذا البعض يتعلم والبعض لا يتعلم افتقر لربك يا سلام على الدعاء الرائع العظيم بتاعة بتاع الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمته - [00:13:58](#)

اللهم انا بعد حضور هذا المعنى في قلبك حضور معنى عجز كنزي حضور معنى انكساري انتصاري حضور حضور معنى لا حول ولا قوة الا بالله يعني لها تحول عن هذا الحال الذي لا احبه ولا ارضاه. ولا قوة على شيء احبه وارضاه او لا يحبه ولا يرضاه الله - [00:14:14](#)

لا تحول عن شيء لا يحبه ولا يرضاه الله ولا قوة على شيء يحبه ويرضاه الله الا بالله وحده سبحانه وبحمده. لا الا اسلوب قصر وفي

اعلى درجات الحصر في اللغة. يعني لا يكون ذلك الا بالله وحده سبحانه وبحمده - [00:14:37](#)

استشعرت الافتقار الى الله. اه يبقى مقومات النجاح في القراءة نكون على منهاج الربانية في النية ونكون على منهاج الربانية في المنهجية. نكون على منهاج الربانية في الافتقار الى الله - [00:14:53](#)

الرابعة نكون على منهاج الربانية في الاستعانة بالله والتوكل عليه باسم ربك مستعينا بربك متوكلا على ربك اذا لم يكن عون من الله للفتاة فاول ما يزنني عليه اجتهاده ازاي معنى بحس بي الله - [00:15:09](#)

لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ازاي اعيش على المعنى ده على معنى الاستعانة بربي سبحانه وبحمده وده اصل معنى البسمة اصل ما هنقول بسمة انا بقول بسم الله بسم الله قبل ما اكل يعني يا رب والله لولا عونك ما اكلت - [00:15:26](#)

انا انا اشرع في هذا الامر مستعينا بك انا انا لا شئ بدونك انا لا شئ بدونك انا انا بدونك بدون قدرتك عاجز وبدون قوتك ضعيف وبدون غناك فقير انا انا انا لا شئ يا رب - [00:15:46](#)

كيف يشرع المرء في الامر وهو مستحضر لهذه المعاني في قلبه مقومات النجاح في القراءة مقومات النجاح في القراءة اول حاجة تسديد النية على المنهاج الذي على النية التي ترضي ربك - [00:16:02](#)

لاجل ربك الربانية في المنهجية على المنهاج الذي يرضي ربك مشتقاه الى الله سبحانه وبحمده الاستعانة بالله سبحانه وبحمده والتوكل على الله سبحانه وبحمده. لان في الحقيقة في الحقيقة المشوار طويل؟ اه يبدو طويلا - [00:16:18](#)

هو الموضوع كبير لكن لكن بعون ربي يسير نحن نحن نعبد ربا يقول هو علي حي لا يعجزه شئ في ارضها في السماء. وهذا ما ييسر بعض الامور ويعسر بعضها - [00:16:35](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى المعنى اللي ربي سبحانه وبحمده يقول لحبيبه صلى الله عليه وسلم يقول له اه سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر ما يخفى ونيسرك باليسر - [00:16:51](#)

لولا تيسير ربي سبحانه وبحمده لا يقوم شيئا ابدأ طيب سؤال يا دكتور انت قلت لنا دلوقتي مطلوب منا نقرأ وعرفنا المقروء ايه بالضبط المطلوب وعرفنا يعني مقاومة النجاح في القراءة دي - [00:17:11](#)

طيب ليه حدثني؟ حدثني عن تحديدا. ليه يعني طب ما انا ممكن اقرأ يعني يعني في اي اتجاه ثاني اي مصدر او من الاخر خرينا نقول مصدر القراءة المصدر مصدر - [00:17:26](#)

فنقرأه المحتوى الان هنقرأه. هنقرأ ايه؟ يا ترى هنقعد نقرأ كده مع نفسنا ونتفكر كده في صفات البشر؟ ونحاول نبحت في الانتاج البشري. ولا انا اقرأ في ايه من الاخر لماذا الواحد - [00:17:41](#)

لماذا لماذا الله فقط هو الذي من حقه ان يخبرني عني هذا ما نتحدث عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:17:53](#)

واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اها - [00:18:09](#)